

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدميرية (91/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في الرسالة التدميرية - 00:00:03

ولهذا قرن سبحانه وتعالى بين التوحيد والاستغفار في غير آية كما قال تعالى فاعلم انه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى فاستقموا إلية واستغفروه. وقال تعالى - 00:00:25

آلا تعبدوا إلا الله إلني لكم منه نذير و بشير. وإن استغفروا يمتعكم متعة حسناً إلى أجل مسمى وفي الحديث الذي رواه ابن أبي عاصم وغيره يقول الشيطان أهلك الناس بالذنب و أهلكوني بلا - 00:00:52

الله إلا الله والاستغفار. فلما رأيت ذلك بثت فيهم الأهواء فهم يذنبون ولا لأنهم يحسنون صنعوا. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 00:01:34

وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في اواخر هذه العقيدة التدميرية ولهذا قرن سبحانه وتعالى بين التوحيد والاستغفار في غير آية ولهذا العطف على ماذا - 00:01:56

هذا العطف على على معهود قريب في حاجة العباد إلى الاستغفار لما ذكر حاجتهم العظيمة إلى الاستغفار قرن الشيخ هنا بين التوحيد والاستغفار في استدلاله بهذه الموضع الثلاث في القرآن - 00:02:21

وهذا القرن بين التوحيد والاستغفار لامريل الاول لعظم الحاجة إلى التوحيد وال الحاجة إلى الاستغفار اذ الاستغفار فرع من توحيد الله وعبادته الامر الثاني لما فيه من آلا الحث على الخضوع لله عز وجل - 00:02:46

وترك الكبر فان الاستغفار فيه هذا المعنى العظيم بالخضوع لله. كما ان هذا المعنى في التوحيد فذكر آية سورة محمد فاعلم انه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:03:11

اذ ان لا إله إلا الله اشرف واعظم معلوم قال جل وعلا فاستقموا له اي بالعبادة واستغفروه وقال جل وعلا اه وإن استغفروا ربكم ثم توبوا إلية فانه في اول هذه السورة هود قال لا تعبدوا آلا - 00:03:30

يلا إلني لكم منه نذير و بشير وإن استغفروا ربكم ثم توبوا إلية فجمع بين الامر بتوحيد الامر باستغفاره سبحانه وتعالى لعظيم الحاجة اليهما ولما فيه من الخضوع والخشوع وترك الكبر - 00:03:52

ثم ذكر الحديث الذي رواه ابن أبي عاصم وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الشيطان أهلك الناس بالذنب و أهلكوني بلا الله إلا الله والاستغفار هذا الحديث - 00:04:15

اه اهل العلم يعلونه بعثمان ابن مطر يضاعفون هذا الحديث به لكن شيخ الاسلام ساقه هنا ما ساق الاستدلال لم لان لشيخ الاسلام منهجه في سوق الادلة فانه وان كان في الحديث مقال - 00:04:37

لكن معناه تشهد له الادلة فانه يورده وهذا كثير في منهجه شيخ الاسلام بل يكاد يكون هذا منهجه مضطرب لا يمكن ان يستقل في استدلاله بحديث ضعيف بالكلية بمعنى ضعيف - 00:04:59

متنا ومعنى ضعيف سندنا ومتنا ومعنى قد يضعف في سنده لكن معناه يكون صحيحاً فيستدل به شيخ الاسلام ومن موضعه هذا الحديث المشتهر واسرف من حكم على الحديث بأنه موضوع - 00:05:18

الحقيقة لا يبلغ الى هذه المرحلة ان عثمان ابن مطر ضعفوه ولم يبلغنا مسألة الى ان يكون حديثه موضوعاً وهذا منهجه مضطرب عند

المحققين من العلماء قدِّيماً وحديثاً بل هو من أصول أَحمد رحْمَهُ اللَّهُ - 00:05:39

ان الإمام أَحمد من أصول مذهب الحديث الضعيف الذي يقدمه على ماذا؟ على اراء الرجال وسبب ذلك ان الحديث الضعيف لا يستطيع النافي ان ينفي منه بالمنتهى ان النبي ما قاله - 00:06:01

وانما لا يجزم منه بالمنتهى ان النبي قالها فيه احتمال وفيه احتمال بخلاف الحديث الواهِي جداً او الظَّعِيف جداً اول موضوع فان الموضوع يجزم بان النبي ما قاله. والواهِي جداً وهو الضعيف جداً - 00:06:20

يغلب على الظن كثيراً النبي ما قاله اذا جاء للحديث الذي جاء من وجه ضعيف شواهد اخرى فان اهل العلم يعتبرون به يعتبرون به وثمة احاديث هي اصول في الشريعة. لكنها - 00:06:42

في السند في حديث مقادير انصبة الزكاة يعني المرفوعة منها احاديث اه مقادير الديات لكن قال الحافظ ابن عبد البر ومعرفة مخرج هذا الحديث وتلقي اهل العلم في الحديث بالقبول تغنى عن معرفة مخرجه - 00:07:04

على انه روى البخاري في حديث انس ان ابا بكر رضي الله عنه كتب الى الناس مقادير الديات الشاهد الثاني من الشواهد هذه التي ذكرنا ان ان شيخ الاسلام يقررها مسألة الصمود للسترة - 00:07:30

هذا المسألة التي نراها من بعض الناس خصوصاً من ضعفة الطلبة يقصد الى السترة كانه يسجد لها و كانه يعظمها وان كان حديثها فيه ضعف وهو حديث مباعة بنت المقداد ابن عمر ابن الاسود عن ابيها - 00:07:52

انه قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاته الا وجعل السترة اما على حاجبه اليمين او على جهته اليسرى ولا يقصد لها صمداً الحديث وان كان فيه مقال لان في اسناده ابو عبيدة - 00:08:14

وليد بن كامل الشامي وهذا فيه ضعف لكنه لم يتطرق على تضعيه ولهذا الحديث آآ حسنٍ غير واحد من الحفاظ وتوسيط فيه الحافظ ابن رجب فقال حديث فيه ضعف وكذلك قال - 00:08:35

عبدالحق الاشبين قال اسناده ليس بالقوي شيخ الاسلام يعتبر بهذا الحديث كذلك تلميذه ابن القيم بل الائمة الاربعة متلقون له بالقبول ولهذا قال الحافظ ابن عبد البر كانوا يحسنون ان ينحرف عن عن السترة يمنة او يسراً - 00:08:57

ولا يقصد لها صمداً وابن عبد البر يعني الصحابة والتابعين وتابعاتهم وهذا جاء ان الصحابة كانوا يبتدرُون السواري بعد الصلاة وجاء عند ابن ابي شيبة وغيره انه يبتدرُها الصحابيان وهذا يجعلها يمين او هذا يجعلها يساراً - 00:09:21

ولا يقصدون لها والصمود للسترة يشعر انه يعظمها وان لم يعظمها المعمّم لكن هذا الفعل لما كان يشعر بذلك فقد يقع في قلبي المُعْظَم المصلي للسترة هذا والشريعة تحسم مادة الشرك كله - 00:09:47

تحسمها من اصلها ومن هذا الباب ان صلاته النبي عليه الصلاة والسلام الى سترته انه كان يدُّنُّ منها حتى يكون بينه وبين سترة ممر يعني ما بين الشبر الى الذراع - 00:10:08

وسترته عليه الصلاة والسلام كان جداراً في مسجده وكانت سترته في سفراته مؤخرة الرحل وكونه يجعل سترته كمؤخرة الرحل او الى مؤخرة الحق كما جاء في حديث عائشة في مسلم - 00:10:27

دل على ان الرحل يتوجه على يمينه سبقي مؤخرته حمامه كذلك انه صلى ويبين يديه عنزة عليه الصلاة والسلام المقصود ان هذا المنهج عند اهل العلم منهج للمحققين وهو اذا كان في الاستاد ضعف - 00:10:48

لا نكارة في متنه توجّب رده فانهم يعتبرون به اذا جاء معناه معنى صحيح وهذا المعنى الذي بهذا الحديث ساقه عند ابن ابي شيبة عند ابن ابي عاصم وحديث ابي بكر رضي الله عنه - 00:11:10

الشيطان اهلك الناس بالذنوب واهلكوني بلا الله الا الله والاستغفار دال لما ساقه الشيخ من القرن بينما ذا بين التوحيد والاستغفار كما ذكر الشواهد الثلاث فلما رأيت ذلك يقول الشيطان بثنت فيهم الاهواء - 00:11:27

الاهواء جمع هو ان يكون حبه وبغضه وولائه وعداوه واقباله وادباره لهوى نفسه فاذا صار ذلك لهواه صاروا يذنبون ولا يتوبون كصاحب البدعة يظن انه على حق فلا يتوب من بدعته - 00:11:44

لأنهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ومن هذا الباب ما جاء في الاتر الموقوف آآ والمرسل لا توبة لصاحب بدعة. ليه لأن صاحب البدعة
يرى ان فعله ينجيه وان فعله حق - 00:12:05

فلا يتوب قناعته بهذا انه ديانة فلهذا الغالب انه لا يتوب. اما لاعتقاد صحة بدعته او لمكابرته وعنداد شاهدوا منه واهلكوني بلا الله الا
الله والاستغفار واهلاك المؤمنين للشيطان وهو هالك - 00:12:25

لأنه لم يحصل منهم مراده والا هو هالك متوعد بماذا؟ بالنار. لكنه ممهد من ربى سبحانه وتعالى ابتلاء تمحيصا للمكففين ومعنى قوله
اهلكوني اي اني لم احصل منهم مرادي في ان اظلهم - 00:12:48

واعلهم معي في في النار بلا الله الا الله والاستغفار فيه فظل التوحيد والاستغفار وحاجة العباد اليهما اعظم حاجة ونعم. وقد ذكر
سبحانه وقد ذكر الله سبحانه وتعالى عبد النور انه عند النون - 00:13:10

عند النون انه عليه الصلة والسلام انه نادى من ظلمات ان لا الله الا قال تعالى فاستجبنا له ونجناه وكذلك نجى المؤمنين. قال النبي
صلى الله عليه وسلم دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج الله بها كربه. من هو ذي النون - 00:13:32

يونس ابن متى عليه السلام نبي بعثه الله الى قومه خاصة وقومه اهل نينوى البديل معروفة في شمالي العراق وذا النون عليه السلام
يونس ابن متى نبي الرسول وجاء في فضله قوله عليه الصلة والسلام كما في الصحيحين لا تفضلوني على يونس ابن متى -

00:14:12

كما جاء قوله لا تفضلون على موسى ابن عمران عليهم من ربى افضل صلاة وازكي سلام وعدم التفضيل عدم توظيف نبينا على يونس
بن متى في نهي النبي عن ذلك وعن موسى ابن عمران - 00:14:40

مقيد لماذا باربعة احوال الحالة الاولى ان تكون عصبية لنبيه.نبي احسن من نبيكم هذى العصبية مذمومة ويدل عليها سياق حديثي
التهويلى على موسى ابن عمران فانه ثبت في الصحيحين انه كان بين رجل من المسلمين ورجل من اليهود مبادعة - 00:15:00

تتلاخ يا في السوء فقال اليهودي لا والذى فضل موسى على البشر ما ابىعها الا بكذا المسلم وصكه صكه يعني فجاء اليهودي شاكيا
النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى ابن عمران - 00:15:30

فاني اول ما افيق فاذا موسى باطش بيده بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ما افاق قبلى ام جوزي بصعقة الطور وهذه وهذه صعقة
خاصة في ارض العرصفات شاهدوا انه لما انتصر هذا المسلم للنبي عصبية وحمية - 00:15:54

نهاه النبي عن ذلك الحالة الثانية ان اه يفضل نبيه ازدراء للمفضول هذا مذموم الثالثة ان يفضل نبيه على غيره مع انقاuchi
واحتقاري المقبول عليه هذا من نوع الحالة الرابعة ان يفعل ذلك جاهلية - 00:16:19

هذا من نوع وما سوى هذه الاربع فان تفضيلة وارد بحق الانبياء تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلام الله ورفع بعضهم
درجات ولهاذا اجمع افضل الرسل اولو العزم - 00:16:49

واخبر اولي العزم الخليله وافضل الخليلين محمد صلى الله عليهم جمیعا وسلم هذا في بيان المنزلة اما للعصبية الحمية قول الا زدراء
او للانتقاد من المقبول قول الجاهلية فهذا من نوع يونس بن متى - 00:17:09

كان من شأنه انه عصى الله معصية ثم خرج وفيه ان الانبياء عليهم السلام غير معصومين من ماذا من ان يصر يصر على الصواب تقع
الصغيرة منهم لكن لا يصر عليها - 00:17:33

انما عصتهم في امور ثلاث معصومون من الكبار ان تقع منها معصومون في دين الله ان ينقصوا بالاغهم معصومون من ان يصروا
على صغيرة فساهم يونس ابن متى لما ركب البحر فكان من المدحدين - 00:17:51

فالقوه فالتقمه حوت عظيم وصار في بطن الحوت في ظلمة البحر مع ظلمة الليل وبقي في بطن الحوت مدة اربعين ليلة
وهو ينادي لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الطالمين - 00:18:13

لا الله الا انت سبحانك توحيد اني كنت من الطالمين استغفار ما النتيجة؟ استجاب الله عز وجل له. فاستجبنا له ونجناه من الغم
وكذلك نجى المؤمنين كذلك ينجيهم الله اذا فزعوا اليه - 00:18:33

واتوجه اليه فان يونس ابن متى لما فزع الى الله وتوجه اليه انجاه الله. وكذلك ينجي المؤمنين اذا فزعوا الى الله جل وعلا ولهذا جاء في الحديث دعوة اخي ذي النون - [00:18:54](#)

ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربته لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وفيها الشاهد الذي ساقه الشيخ لاجله في الجمع بين التوحيد والاستغفار نعم رحمة الله تعالى واجماع ذلك انه لابد له في الامر من اصلين. ولابد له في القدر من اصلين. الان - [00:19:11](#) لكم رحمة الله ما بدأ به التدميرية جماع ذلك يعني اختصاره بعد هذا البسط تفصيل وذكر المسائل القواعد وما تفرع منها قال جماع ذلك انه لابد له للمسلم في الامر يعني في الشرع - [00:19:36](#)

بالامر الشرع من اصلين الاصلان هما الاجتهاد في العبادة والاستغفار على ما يلحقه فيها من نقص او تقصير ولا بد له في القدر من اصلين ايضا والاصباني في القدر ان يستعين بالله عز وجل على فعل المقدور - [00:19:57](#)

يكون استعانته بالله سبحانه وتعالى واعظم ما امر به توحيده ثم الثاني ان يصبر على ما يقع عليه من هذا القدر لا يجزع لا يتسرّط وهذا هو جماع ما يتعلق بالامر بالشرع وبالامر بالقدر - [00:20:20](#)

يتعلق بالشرع امران وهو الاجتهاد والحرص على فعل المأمور ثانيا الاستغفار على ما يكون فيه من تعدي او تفريط او تقصير نعم. وفي الامر عليه الاجتهاد في الامتناع علمها وعملا. فلا يزال يجتهد في العلم بما امر الله به - [00:20:43](#)

والعمل بذلك. ثم عليه ان يستغفر ويتبوء من تفريطه في المأمور. وتعديه للحدود. اذا الاجتهاد في العلم يتعلم مراد الله وما يقربه منه ثم بالعمل بما تعلم فان تعلم ولم يعمل لم ينفعه علمه صار عليه العلم وبالا - [00:21:07](#)

وان عمل بلا علم وان اصاب مرة لكنه يكون عبد الله على جهل والامر الثاني الاستغفار ولهذا مرتنا ان النبي استغفر اثر عبادته اثر الصلاة. اثر الصيام اثر الحج وفائدة الاستغفار حتى اثر الله يعزكم قضاء الحاجة. اذا خرج من خلائه قال ماذا؟ غفرانك - [00:21:34](#)

بمناسبة الاستغفار في هذا كله انه قد يلحق العبادة تقصير واخلا و كان الاستغفار جابرا لهذا الخلل ولهذا التقسيم او قد يلحق هذا تعدي تفريط فهذا الاستغفار يجبره كما قالوا في قوله غفرانا - [00:22:03](#)

عند خروجي من الخلاء مناسبته احد امرتين اما اني لم اذرك في هذا الموضع اجلالا لك فاستغفر لك واما ان غفرانك معناها اني لا اقدر قدر هذه النعمة التي اوليتها ايها - [00:22:26](#)

بهذا الطعام لما دخل جوفي وبهذا الذى لما اخرجته منه فانا استغفر لك لاني لا الحق بهذا جزاء وكان قوله غفرانك جاء في اللحظة الثانية الحمد لله الذي اذهب عنى الذى وعافاني - [00:22:45](#)

ولهذا كان من المشروع ان تختتم جميع الاعمال بالاستغفار فكان النبي صلى الله عليه وقد قال تعالى والمستغفرين بالاسحاق فقاموا الليل ثم ختموا بالاستغفار واخر سورة نزلت قوله تعالى - [00:23:04](#)

الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا وفي الحديث الصحيح انه كان صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده - [00:23:34](#)

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول القرآن. شوف الشيخ استدل بثلاثة ادلة. لكن على ماذا؟ على قوله ولهذا كان المشروع ان تختتم جميع الاعمال بالاستغفار دل بانه تختتم جميع الاعمال بالاستغفار - [00:24:04](#)

ولهذا اكثر ذكر جاء على لسان النبي عليه الصلاة والسلام هو ايش الاستغفار ثم ذكر الشواهد الثلاثة انه اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا كما في حديث ثوبان ان عليه انه عليه الصلاة والسلام كان اذا اذا سلم - [00:24:31](#)

قال وهو مستقبل القبلة تلقاء وجهه استغفر الله استغفر الله ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام ثم ينصرف النفس. اخرجه مسلم في الصحيح - [00:24:53](#)

وهذا انما ثبت في الفرائض دون النوافل لو قال قائل طيب النافلة نقيسها على الفريضة نقول لا قياس في العبادات المحسنة في العبادات المحسنة وفي قيام الليل شرع ان يختتم - [00:25:08](#)

القيام بالاستغفار. ولهذا اثنى الله جل وعلا على المؤمنين والمستغفرين بالاسحاق كان ابن عمر رضي الله عنهما آآ في اخر الليل في

السحر يترك الصلاة ويستغل بالاستغفار قالوا والاستغفار في هذا الوقت افضل حتى من قراءة القرآن - [00:25:27](#)

بناء الله عز وجل على من على المستغفرين وآخر سورة نزلت لما استدل على ختم الاعمال اتى باخر سورة نزلت فيها الامر بالاستغفار في سورة الفتح لقول الله جل وعلا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - [00:25:52](#)

ولهذا جاء في الصحيحين عائشة رضي الله عنها وغیرها النبی صلی الله علیه وسلم كان يکثرا ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يقول يتأنى القرآن - [00:26:14](#)

وش معنى يتأنى القرآن يا معاذها احسنت. تأویل مرة انه ثلاثة معانی تأویل بمعنى التفسیر بمعنى صرف الكلام عن ظاهره لقرينه وتأویل وهو حقيقة شيء ما يقول اليه وما ولو الاي اما اوامر واما اخبار - [00:26:29](#)

فحقيقة الامر فعل المأمول فتأویل قوله جل وعلا فسبح بحمد ربك واستغفره هو انه يمثّل ذلك فيقول راكعا ساجدا سبحانك الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر اول القرآن ينفذ امر الله عز وجل له بالتسبيح والاستغفار في القرآن - [00:27:02](#)

وتأنیل الخبر وقوع المخبر به كما قال جل وعلا في آية الاعراف هل ينظرون الا تأویله يوم يأتي تأویله ان يأتي الامر مطابقا لما اخبر الله عز وجل به في امور البعث - [00:27:23](#)

قبلها في البرزخ بعدها في الجنة وفي النار نعم واما في القدر فعليه ان يستعين بالله في فعله. يعني ايه؟ ما سبق هو الواجب في الامر. الواجب في الشرع امران - [00:27:41](#)

الجد علما وعملا ثم الاستغفار الواجب في القدر امران استعانت بالله على فعل ما امر به ثانيا صبر على المقدور به. نعم واما في القدر فعليه ان يستعين بالله في فعل ما امر به ويتوكل عليه ويدعوه ويرغب - [00:27:56](#)

فيكون مفتقرالايه في طلب الخير وترك الشر. وهذه الاستعانت لله سبحانه وتعالى في الامور المقدرة توحيد الاستعانت والاستعاذه التوكل واللجاج الى الله كلها من فروع ایش عبادة وهي من انواع العبادة - [00:28:20](#)

وهي توحيد نعم مفتقرالايه في طلب الخير وترك الشر. وعليه ان يصبر على المكذوب. نعم هذا الامر الثاني صبره على المقدور لان المقدور قد يلاحظه او يتبعه او او - [00:28:46](#)

يمازجه كراهية نفس او بلا والبلاء والمقدور اما سرا او ضرا فيصبر على المقدور لماذا صبر لما قام في اعتقاده انه ما قدر الله عليه شيء الا اصابه علم ان انه لم يكن ليخطئه هذا المقدور مكروها كان او محبوبا - [00:29:05](#)

والناس يغفلون عن المقدور في المحبوبات فاذا اصابهم محبوب غابة عن الشعوري كثير منهم ان هذا مقدر اذا اصابه المكره المؤمن اذا عرف انه مقدر هان بذلك عليه كما قال علقة في قول الله جل وعلا في آية التغابن ومن يؤمن بالله - [00:29:29](#)

يهدي قلبه قال علقة النخعي رحمة الله هو الرجل تصيبه المصيبة مصيبة ويعلم بمجرد انها تصيبه انها من عند الله فيرضى ويسب هذا صبره على المقدور بلى الشكر مرتبة عالية - [00:29:53](#)

ولهذا الشكر اذا كان باللسان فقط دون القلب وليس شكراما اذا كان شكر على المصيبة باللسان مع القلب دل على ذلك على صبر وعلى رضا بهذا وفي في حال في حال النقص - [00:30:22](#)

في حال النعمة الشكر قد يكون من آآ الرضا بالمقدور وقد يكون دون ذلك كما يكون في اللسان فان كان في اللسان دون الجنان قصرت مرتبة الشكر في قلبه. اعتاد لسانه على الشكر - [00:30:43](#)

لكن قلبه لا هي اما اذا استحضر ذلك في قلبه مع لسانه هذا من الصبر والرضا بالمقدور هذا في الحديث ان الله يحب اذا اكل احدكم الاكلة ان يحمده عليها اكلة يعني الاكلة الواحدة - [00:31:00](#)

واذا شرب الشربة ان يحمده عليه وعليه ان يصبر على المقدور. فاعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وما اخطاه لم يكن ليصيبيا. واما هذا هم الناس علم ان ذلك مقدر عليه. طيب اذا اذا النفس بانواع الاذى - [00:31:16](#)

صبر على ذلك وعلم ان هذا مقدر عليه. لكن هل معناه الاستسلام لاذى الناس مع المدافعة بما رضي الله فيه بالمدافعة ولهذا ينهى في المدافعة عن الفجور ان يزيد في خصومته - [00:31:39](#)

يدافع اذى الناس قال الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل يا رسول يريد ان يأخذ ماله قال لا تعطه متى استسلم له ان لا تعط.

قال فان قاتلي. قال قاتل - 00:31:56

قال فان قاتلي قال انت في الجنة قال هو في النار لانه المعتدي والصائب اذا الصبر على المقدور والمقدور اما من جهة الله فلا فليس له الا ان يرضي ويسلم مع بذل الاسباب التي اذن له بها. ابتلاء الله بالمرض. ابتلاء الله بالفقر - 00:32:12

ابتلاء الله بالهم ابتلاء الله جل وعلا بزوجة فاجرة يقول خلاص انا برضي وبصبر عليها فان من رضاه من صبره ان يدافع هذا الفجور وهذا الذى يدافع ذلك المدافعة التي - 00:32:36

له بالشرع بها. وهي مختلفة بحسب مراتبها نعم ومن هذا الباب احتجاج ادم وموسى عليهما السلام لما قال يا ادم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته. لماذا - 00:33:00

فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه فيك وجدت مكتوبا علي قبل ان اغلق. وعصي ادم ربها فغوى. قال بكتنا وكذا قال فحج ادم موسى. اه. من الذي قال فحج ادم موسى - 00:33:25

نبينا صلى الله عليه وسلم تأمل في هذا الحديث العظيم الذي هو اصل في هذا الباب قد افرده شيخ الاسلام بشرح مستقل وقف احتجاج ادم مع موسى لانه اشتغل على علوم عظيمة - 00:33:54

فمنها ان ادم موسى اثنى على ابيه ادم فقال انت ابو البشر. هذا الثناء الاول. خلق الله بيده ولها من خصيصة ادم على الملائكة وعلى الجن ان الله خلقه بيده - 00:34:12

وخلق الجن وخلق الملائكة وخلق الخلق بقدرته. كن فكانوا ولها خلق الله ادم بيده تشريفا وتكريما لادم ولذريته وهذا مبعث ماذا غيري وحسد ابليس على اعداء قال ونفخ فيك من روحه اي الروح التي خلقها فيك - 00:34:36

واسجد لك ملائكته هذى الرابعة سجود الملائكة لادم من اي انواع السجود ها تكريم وتشريف جواب ناقص ايضا ها الامر لله سبحانه وتعالى. توحيد وعبادة لله لانه الامر بالسجود السجود - 00:35:04

لما كان من امر الله كان ايش؟ امثاله عبادة لله وهو في ضمه تشريف وتكريم لادم وهذا وجه كفر ابليس كفر الاباء والاستكبار لان ابى ان يسجد امثالا لامر الله - 00:35:34

اسجد لمن خلقت طينا وذكر علة عدم امثاله كون المفسود له انقص منه واقل منه وهذا الكبر الذي حمله على الا يمثل امر الله ثم يحسد هذا المفسود له الملائكة امثالت - 00:35:53

ثم اظهر الله عز وجل لادم خصيصة على الملائكة انه علمه الاسمى في اسماء لم تعرفها الملائكة عرفها ادم ولها اقرت لله جل وعلا بعلمه الغائي وعلمه الابتدائي قال سبحانك لا علمنا الا ما علمتنا - 00:36:16

انك انت العليم الحكيم موسى عليه السلام قرر لادم بهذه الفضائل الاربعة ادم لم يبخسه فاقر بفضائله لان موسى قال لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة هنا السؤال هل ادم اراد ان يخرج نفسه وزوجه وذريته من الجنة - 00:36:37

هل قصد هذا هل طرأ هذا على قلبه؟ ها؟ الجواب لا فهذا وجه عتاب من موسى لماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة مع ان هذا لم يطرأ على ادم ها ولها سوغ له الشيطان ووسوس له ولزوجه حوى عليهما السلام قال - 00:37:02

هل ادلكم؟ هل ادلك على شجرة الخلد حتى تخلد مع ان الله ما وعده ان يخرجه منه. لكن من طمع الادمي وقادسهمما اني لكم من الناصح. فدلاهم بالغرب اذا ادم ما قصد ان يخرج نفسه وزوجه من الجنة - 00:37:30

وهذا وجه من قال من اهل العلم ان حج محجة موسى لادم لان موسى احتج على ادم بانه قصد الارجاع ارجاع نفسه واهله من الجنة هذا قول بعض اهل العلم ذكره بعض الشرح - 00:37:54

لكنه قول فيه وفيه ضعف قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه ما كلامه الذي اصطفاه الله به ها التوراة ولها خلق الله ادم بيده وكتب التوراة لموسى بيده - 00:38:12

فبكم وجدت مكتوبا علي قبل ان اخلق وعصي ادم ربها فغوى. قال بكتنا وكذا سنة ان هذا مكتوب على ادم قبل ان يخلق بكتنا وكذا

سنة وهذا اما ان نفصل القرآن - 00:38:36

مكتوب قبل وهذا ظاهر فان الله عز وجل سبق به علمه وكتابته لانه من الاشياء التي وقعت وقدرت ولهذا في الاية في اية مريم وعاصا في اية سورة طه - 00:38:54

وعاص ادم ربها فقوى عصاه باكله من الشجر التي نهاد الله ان يأكل منها. مع انه ما كان في الجنة تكليف لكن هذا تكليف خاص تكليف وتشريع خاص لادم لا تأكل لا انت ولا زوجك من هذه الشجرة - 00:39:14

وفيه ايضا ان الشرائع متفقة في الاصول ومن الاصول القدر ما سبق به علم الله. قال بكم؟ بكل هذا وكذا سنة قال عليه الصلاة والسلام فحج ادم موسى اي غالب ادم - 00:39:35

بحجته موسى عليهما السلام ووجه ذلك ان موسى ادمن احتاج على موسى بماذا بالقدر على المصيبة لا على المعيبة لم يبرر ادم لاكله من الشجرة انا اكلت من الشجرة - 00:39:51

واكلي لها لان الله قدر علي. لا لان ادم تاب من هذه المعصية فتلقي ادم من ربها كلمات فتاب عليه فهو استدل بالقدر الذي وقعت به المصيبة غالب ادم بهذا الاستدلال - 00:40:12

موسى بحجته اي نعم وذلك ان موسى عليهما السلام لم يكن عتبه لادم لاجل الذنب. فان ادم كان قد تاب منه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. الان يذكر الشيخ وجهين - 00:40:32

لماذا حج ادم موسى اولا لان موسى لم يعتب على ادم من الذنب ليه؟ لان موسى يعلم ويعلم ذلك عباد الله ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. وقد تاب منه ادم. هذا الوجه الاول نعم - 00:40:53

التائب من الذنب كمن لا ذنب له. ايش الدليل على ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له ها الدليل على ان التائب من الذنب كانه لم يذنب المشهور حديث عمرو بن العاص لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:10

مد عمر يده رد النبي صلى الله عليه وسلم يده وعمرو اعمل ذكاءه في هذا الموضع فكف يده. قال بشرط يا رسول الله ان يغفر الله لي كل ما سلف مني - 00:41:29

وقال ما هي عمرو؟ الم تعلم ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها فبسط عمرو يده فبایع النبي عليه الصلاة والسلام هذا الامر الاول. الامر الثاني نعم. ولكن لاجل مصيبة التي لحقتهم من ذلك. وهم مأمورون ان ينظروا الى القدر في المصائب. وان يستغفروا - 00:41:46

كما قال تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. اذا الامر الثاني به حج ادم موسى انه استدل بالقدر على المصيبة لا على المعيبة المعيبة يسري والله قدر عليه السرقة - 00:42:12

يستدل بالقدر على التسويق السرقة. يكذب يقول قدر الله عليه الكذب يشرك لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا منه شيء ونستدل بالقدر على المعيبة على الامر المعيب المذموم شرعا. وهذا استدلال باطل - 00:42:35

اما الاستدلال بالقدر على المصيبة الحمد لله اصابه مرض موت غازية حمد الله وصبر عليها. فهذا يعلو عند الله قدره ولهذا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:42:55

يقول الله جل وعلا اذا اخذتم حببتي عبدي فما قال ما حببتيه قالوا حمدك يا ربنا واسترجع انا اشهدكم اني عوظته بهما الجنة لاما صبر على المصيبة ولم يعترض ورضي بما قسمه الله لرفع الله جل وعلا درجة - 00:43:12

ولهذا يقول الشيخ وجهين اي المكلفون ان ينظروا الى القدر في المصائب اذا عرف ان هذا من قدر الله رضي وسلم وان يستغفروا من المعايب كما قال جل وعلا - 00:43:38

في اية غافر فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. نعم اذا تاب العبد من المصيبة من المعيبة اذا تاب من من المعيبة صارت توبته في حقه في هذه المصيبة في هذه المعيبة صارت ايش؟ درجة - 00:43:53

درجة له الاحتياج احتاجه بماذا؟ بعد التوبة بالمصيبة لا بالمعيبة مثلا كنت مقصرا فمن الله عليك فتبت تبت فجاءك من يعيبك على

سني التقصير على المعيبة لها وجه هنا ما لها وجه - 00:44:20

اللي يترتب عليها من حقوقه مسروقات او ما او عرض او غيره. لانه عابك بامر تبت الى الله منه. كيف تدل على شيء قدره الله عليك
يكون استدلال بالقدر هنا صحيح - 00:44:48

لأنك استدللت بالقدر على المصيبة لا على ذات المعدة ها اذا سرق وقطع يده وكلما رأى يده مقطوعة تذكر ما كان فيه وحمد الله
وقد تاب من السرقة من هذه السرقة فتوبته منها واستدلاله بالقدر عليها صارت ايش - 00:45:02

بالقدر على المصيبة اسرقت بقدر الله كثرة كيف تقطعون يدي فاذا قال انا سرقت بقدر الله انا شربت الخمر بقدر الله. الله قادر
على السرقة. قدر علي شرب الخمر - 00:45:34

فجوابه ما جاء به عمر. هنا نقطع يدك بقدر الله الدعوة ما هي بلعب نضحك على غيرنا يعني قال رحمة الله تعالى فمن راي الامر
والقدر كما ذكر كان عابدا لله مطينا له مستعينا به متوكلا - 00:45:52

الى الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. راعى الامر والقدر. راعى شرع الله ورعى قدر الله. فلم
ينحرف في الشرع ولن ينحرف في القدر. كان عنده هو العبد المطيع لله سبحانه وتعالى - 00:46:12

هذا خلاصة هذا المبحث الجمع بين الشرع والقدر الذي هو الاصل الثاني من اصول التدميرية نعم وقد جمع الله سبحانه بين هذين
الاصلين في غير موضع. كقوله تعالى اياك نعبد واياك - 00:46:34

ایاك نعبد هذا مراعاة الامر. واياك نستعين مراعاة القدر. استعينا بك يا ربنا على ما قدرت علينا. نعم وقومه تعالى فاعبده وتوكل عليه
نعم الحمد لله وقوله تعالى عليه توكلت واليه ميب - 00:46:52

وقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن تتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره. قد جعل
الله لكل شيء العبادة له والاستعانة به. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الاضحية - 00:47:19

اللهم منك اللهم منك ولك. هذه الرواية عند ابي داود. الرواية الاخرى ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين امرلين
موجوئين كبشين يعني انهم او انان انه ما ذكران - 00:47:52

املحين ها لونهما ابيض يطأن في سواد وينظران في سواد. يعني مقادهم ومحاجر عيونهم سود اقرنين لهما قرون الغالب القرون
في من في الذكور هذا الغالب لكن قد يأتي في الاناث قرون - 00:48:15

موج عين اي مخصوصين قال في الاول بسم الله اللهم هذا منك ولك هنا في الرواية اللهم منك ولك ونقل الله هذا هذى رواية وهذى
رواية والاشارة هنا تفيد التأكيد هذا منك ولك - 00:48:38

هنا اعلم عليه الصلاة والسلام اعلم الله بنيته مع ان الله يعلم ما في قلبه فهل يتعارض هذا مع قول الله جل وعلا؟ قل اتعلموا الله
بدينكم والله يعلم ما في السماء والارض؟ الجواب لا - 00:48:57

لكن هذا من المواقع التي يستحب فيها اظهار النية استحبابا لا وجوب وهي عند الاضحية التسيكة وعند النسك في الحج والعمره ولا
تظهر النية لفظا الا في هذين الموظعين من العبادة - 00:49:11

المعاملات لا ما في اشكال ترى يا اعتاقتك لوجه الله معان قلبه لوجه الله وقوله ذلك لا يضيع فقال اللهم منك ولك في رواية اخرى
اللهم هذا منك ولك نعم - 00:49:29

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الاضحية اللهم منك ولك فما لم يكن بالله لا يكون فانه لا حول ولا قوة الا بالله. وما لم يكن
لله لا ينفع ولا يدوم. اللهم منك - 00:49:46

هذا من الله تفضلا ورزقا ابتداء بالعبادة ولك اي رجع اليكم. فالشيء الذي ليس لله لا ينفع ولو نفع فانه لا يدوم نفعه ولهذا جعل الله
جل وعلا هذه الاضحية شعيرة على عبادته سبحانه بالذبح - 00:50:06

على عبادته جل وعلا بان يذبح على اسمه فكان الذبح لغير الله اهلا لغير الله شرك والاهلال لغير الله له اه اصلاح اما بالقلب او بالفعل
اما بالقلب ان يقصد من الذبح التقرب لغير الله - 00:50:31

او بالفعل سواء الفعل بالجوارح او الفعل بماذا؟ باللسان ولهذا لما حصل من بعض الناس انه اذا قدم عظيم عليهم ملك او رئيس او شيخ قبيلة او كبير فذبحوا الذبائح في طريقه. سواء ذبائح الابل نحائر - 00:50:55

او ذبائح الغنم يذبها في طريقه افتى اهل العلم ان هذا من اين مما اهل به لغير الله اي عظم وقصد به غير الله سبحانه وتعالى فلم يجيزوا ماذا لن يجيز اكله وامروا فاعله بالتوبة - 00:51:17

ويذكر المشايخ انه لما تولى الملك سعود رحمه الله الملك وبوبع له بذلك وزار اطراف البلاد قدم الى بعض الجهات فاستقبلوه في طريقه في مدرجته في نحر النحائر ينحرون النحائر في طريقه - 00:51:38

فافتى الشيخ محمد بن ابراهيم وهو شيخ المشايخ فتوى مكتوبة والفقه بعدها رسالة بان هذا الفعل من الذبح لغير الله. ومن الاهلال بالذبح لغير الله ولا يجوز لصاحب فعله بل يجب عليه ان يتوب. ولو قال باسم الله والله اكبر - 00:51:59

فان قول باسم الله والله اكبر هنا لا تنفع لان لفظه خالف قصده والا وش معنى ان يذبها في طريقه ما ذبح في طريقه الا تعظيمها وقدومه وافلاها لهذا الذبح به - 00:52:22

وهذا الامر يظهر ويشهير في كل مكان يقل فيه شأن التوحيد وان يعيده فيه الناس بيدوون فيه اذا قل شأن التوحيد ظهرت هذه المظاهر وظنها من ظن قال باسم الله والله اكبر خلاص - 00:52:41

الله عز وجل ذكر في ايات اكثرا من ذكر التسمية. وما اهل لغير الله به والتسمية جاءت في موضع واحد ولا تأكلوا مما لم تسم الله عليه وانه لفسق. لكن ما اهل لغير الله به جاءت في غير موضع - 00:52:58

نعم قال رحمه الله تعالى ولابد في عبادته من اصلين. ها هذان الاصلان هما شرط قبول العبادة وقد اجمع عليها المسلمين فلم ارى مخالفها في اشتراط هذين الاصلين في العبادة انما المخالفة - 00:53:15

في ماذا؟ فيما يكون هل هو اخلاص ولا ما باخلاص او التقرب البدعة بانها بدعة حسنة ولهذا الاصلان من تأملهما وجد الاول في ماذا يتعلق بالقصد والاصل الثاني يتعلق بماذا - 00:53:35

بالعمل نعم احدهما اخلاص الدين له. والثاني موافقة امره الذي بعث به رسلاه ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحها واجعله لوجهك - 00:53:51

خلاصا ولا تجعل لاحد فيه شيئا. ما ذكر الشيخ الاadle على الاصلاص وعلى المتابعة لماذا اهمل ذكرها للعلم بها وسبق لها نظائر فان هذين الشرطين ادلتهما متضارفة متوفقة بلغت مبلغ التواتر المعنوي - 00:54:14

ان يكون العمل لله مخلصا. لا حظ فيه لغيرك وان يكون العمل موافقا لما بعث به رسلاه ونحن انما كلفنا بعثة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام عمر رضي الله عنه شووفوا من فقهه في الدعاء اللهم اجعل عملي كله صالحها - 00:54:39

واجعله لوجهك خالصا اي لا تجعل فيه مقاصدا لغيرك ولا تجعل لاحد فيه شيئا حتى يتجرد العمل ويتنقى الا من قصد لله سبحانه وتعالى ماذا قال ابو علي الفضيل ابن عياض؟ ها - 00:54:59

وقال الفضيل ابن رحمه الله في قوله تعالى لبيلكم ايكم احسن عملا قال اخلصوا ما اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يك صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ان يكون لله - 00:55:18

هذا الكلام من الفضائل عليه نور النبوة بل انه من مشكاة النبوة والله جل وعلا من كمال علمه وكمال رحمته لم يقل لبيلكم ايكم اكثرا عملا فما جعل المسابقة في كثرة العمل - 00:55:48

وانما جعل المسابقة في كيفية العمل والله ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا زكاة ولا صوم ولكن بشيء وقرأ في قلبه لبيلكم ايكم احسن عملا. قيل يا ابا علي - 00:56:10

ما احسن قال اخلصوا واصوبوا اخلصوا لله لان الله لا يقبل بعمل لغيره انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه واصوبه ان يكون موافقا للسنة ليس فيه مقام للحادث - 00:56:26

الابداع اليهود والنصارى لم تقبل اعمالهم بعد بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وان كان فيها محبة الله وتوحيده لكونها ليس عليها امر

النبي وطاعته قل اطيعوا الله والرسول هذى او الجلسة القادمة - 00:56:48

نعم قال رحمه الله ولهذا ذم الله المشركين في القرآن على اتباع ما شرع لهم شركاؤهم من الدين. من الدين الذي لم يأذن به الله من عبادة غيره. وفعل ما لم يشرعه من الدين. اذا ذمهم الله على امررين - 00:57:08

ذمهم على انهم عبدوا غيرهم هذا واحد ثانيا ذمهم على انهم فعلوا من العبادات ما لم يشرع لهم من الدين قال جل وعلا في اية الشورى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. شركاء اي معبودين - 00:57:31

شرع هؤلاء الشركاء لهم من الدين ما لم يأذن به الله ومن هذا قال اهل العلم ان اعظم البدع والشوه اعظم بذلة هي هو الشرك بالله هي اعظم البدع نعم - 00:57:53

وفعل ما لم يشرعوا من الدين قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم كما ذمهم على انهم حرموا ما لم يحرمه الله. والدين الحق انه لا - 00:58:08

ترى بينما ما حرم الله. ولا دين الا ما شرعه الله. ولهذا الله عاب المشركين وذمهم انها محرمة ما لم يحرمه الله ولهذا حرموا الوسيلة والحاكم وهو الفحل اذا انتج - 00:58:28

انتاجا حموا ظهره هذا مما حرموه لم يحرمه الله جل وعلا ثم ان الناس في عبادته واستعانته على اربعة اقسام. هذا رجوع من الشيخ في تقسيم حال الناس في العبادة والاستعانة - 00:58:49

الجمع بين الشرع والقدر الى اربعة اقسام باثر ماذا؟ اثر المذاهب المنحرفة في القدر الطائفية الاولى من هم؟ نعم. فالمؤمنون المتقون هم له وبه يعبدونه ويستعينونه. هم لله ايضا وبالله استعانا - 00:59:08

للله عبودية وبه استعانا وهؤلاء امنوا بالشرع والقدر امنوا بالشرع فامثلوه وجدوا في تحقيقه وتحصيله ورضوا بالقدر ولم يعترضوا عليه وطائفه نعم. وطائفه تعبد من غير استعانا ولا صبر. فتتجدد عند احدهم تحريرا فتجد - 00:59:29

ولزوم السنة. لكن ليس لهم توكل واستعانا وصبر. بل في عجز وجزاء. من هؤلاء هؤلاء المعتزلة والمعتزلة نفوا القدر قالوا ليس لله قدرة على افعال العباد وهذا معنى قول الشيخ من غير استعانا ولا صوت - 00:59:54

عبدوا الله جل وعلا طيب المعروف عن المعتزلة انه متحللة من العبادة كيف يمدحهم شيخ الاسلام اوائل المعتزلة عندهم عبادة وعندهم ورع عندهم زهد وهم معتزلة ماذا ذكر الدارقطني رحمه الله في جزئه اخبار عمرو بن عبيد ان عنده تألق - 01:00:25

تزهد هذا موجود عند متقدم المعتزلة مع انهم نفاة للقدر نعم متأخر وهم بغداد عرف عنهم الفجور والتحلل هذا باثر المذهب لكن هنا بالخلاصة على باب احسان الظن ان هؤلاء عندهم تحريري للطاعة - 01:00:53

وللزوع وللزهد لكن ليس لهم توكل ولا استعانا لانهم لم يرظوا بالقدر وانما نفوا قدر الله عز وجل على عباده نعم وطائفه فيه مستعانا وتوكل وصبر. من غير استقامة على الامر. ولا متابعة للسنة. عكس - 01:01:15

الطائفه الثانية عندهم استعانا وتوكل وصبر لكن ليس عندهم استقامة على الشر ولا متابعة للسنة من هؤلاء الجهمية ودخل فيه المتتصوفه ضد اولئك حيث غلوا بالقدر واهملوا الشرع. نعم لهم دخل - 01:01:37

والصوفية لهم فيهم دخل بحسب ذلك اي نعم من حقيقة مذهب الاشعرية في الكسب يؤول الى ماذا الى الجبر وان لم يصرحوا بالجبر لكن حقيقة مذهبهم ايلة الى الجبر نعم - 01:02:02

فقد يمكن احدهم ويكون له نوع من الحال باطلا وظاهرا. ويعطى من المكاففات والتأثيرات ولكن لا عاقبة له فانه ليس من المتقين. والعاقبة للتقوى نعم. قد يكون لهذا المتتصوف الذي عطل الشرع وعظم القدر - 01:02:19

قال فكان في القبر كالمحجور قد يكون له كشوفات وفيظارات تقع له كرامات لكن لا تنفعه في العاقبة اما ان يغتر به اغترارا واما ان يصيبه ذلك بالكبر والعتب - 01:02:47

لكن لا ينفعه ذلك لان ليس معه استقامة على هذه السنة. نعم فانه ليس من المتقين والعاقبة للتقوى. فالاولون لهم دين ضعيف. ولكنه هم باق ان لم يفسده صاحبه بالجزع والعجز. وهؤلاء لاحدهم حال وقوة. ولكن - 01:03:04

اا يبقى له الا ما وفق ما وافق فيه الامر. واتبع فيه السنة. طيب خل نقارن بينهما مقارن بين الفئة الثانية والفئة الثالثة الفئة الثانية
خير من الاولى في ماذا - 01:03:30

الطاعة والاستقامة على الشرف الفئة الثانية خير من الاولى في ماذا؟ في التوكل والصبر على على القدر هذه خير من هذه من وجه
لكن لم يحصلوا جميع جميع الخير. كما حصلته - 01:03:49

الطاقة المؤمنة الذين امنوا لله واتقوه وصبروا على الله عز وجل واستعنوا به شر الاقسام الرابعة القسم الرابع لله شرع ولا قدر. وهم
مشركون ومنهم الملحدون. نعم. وشر الاقسام من لا يعبده ولا - 01:04:08

استعينوا فهو لا يشهد ان عمله لله ولا انه لله. مثل المشركين ذلك الملاحدة والابليسية الذين عارضوا بين الشرع والقدر المشركون اقل
من الابليسية قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء - 01:04:26

وجعلوا شركهم من القدر. الابليسية لا امنوا بلا بالقدر ولا بالشرع بل عارضوا بينهما جعلهما متناقضين. اي نعم معتزلة ونحن من
القدرة الذين انكروا القدر. هم في تعظيم الامر والنهي والوعد والوعيد. خير منها - 01:04:47

الجبرية القدرة الذين يعرضون عن الشرع والامر. الان يوازن بين الثانية والثالثة المعتزلة القدرة هم في تعظيم الشرع خير من
هؤلاء الجبرية طيب الصوفية الذين هم من الجبرية في باب القدر خير من المعتزلين - 01:05:07

لما اثروا قدر الله لكن الانحراف في غلوthem في هذا الاثبات حتى جعلوا العبد مجبورا. نعم. والصوفية في القدر مشاهدة توحيد
الربوبية خير من المعتزلة ولكن فيهم من فيه نوع بدع مع اعراض عن بعض - 01:05:30

الامر والنهي والوعد والوعي. نعم. في هؤلاء الصوفية نوع بدع. منها بدع اعتقادية بالشطحات التكاليف وان الله يحل فيهم او بدع
عملية بانواع الذكر والاحتفالات الاوراد المبتدعة التي يظنون انها تقربهم الى الله وهي تباعدهم منه - 01:05:50

اي نعم حتى يجعلوا الغاية هي مشاهدة توحيد الربوبية والفناء في ذلك. وعندهم ايضا تعطيل الاسباب فان هؤلاء باثر الجبر فيهم
عطروا الاسباب. قال اقعد في بيتك ويجيك رزقك لا تبغي الاسباب ولا تطلبها - 01:06:12

والغاية في التوحيد عند الصوفية وعند الاشاعرة وعند المتكلمين كما سبقوا الشو هو توحيد الربوبية والفناء فيه نعم ويصيرون ايضا
معتزلين الجماعة المسلمين وسنتهم. ها كيف جعل الصوفية ها هنا معتزلين - 01:06:33

جعلهم بالمعنى العام للاعتزال وهو اعتزال الجماعة. اعتزال السنة وان كثر عدهم فهم في الحقيقة ايش؟ معتزلون للسنة والجماعة
فشاركوا اولئك بوصف الاعتزال. وان كان مصطلح الاعتزال خاص بمن بالمعتاد - 01:06:53

الذين قالوا بالاصول الخمسة نعم. معتزلة من هذا الوجه. يعني اعتزلوا جماعة المسلمين في الفناء في توحيد الربوبية واعتزلوا ايضا
في جعله هو الغاية. واعتزلوا المسلمين في استحسانهم للبدع والمحاذيات - 01:07:10

نعم. وقد يكون ما وقع فيه من البدعة شرها من بدعة اولئك المعتزلة. وكثنا الطائفتين نشأت من البصرة معتزلة المعتزلة في البصرة
والصوفية نشأوا في البصرة متزهدة. لكن الحكم العام ان المعتزلة خير من الجبرية ومن الصوفية - 01:07:29

المعنى السابق لتعظيم الامر والنهي فالمعتزلة يشبهون كما سبق من يشبهون بالمجوس والجبرية يشبهون بمن للمشركين الذين جعلوا
الشرع هو الذي امرهم في الشرك لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء - 01:07:49

والمشركون خير من جنس آآ المجوس خير من جنس المشركين ولهذا امرنا ان نسن فيهم سنة اهل الكتاب وقوله كلنا الطائفتين
نشأت بالبصرة هذا ملحوظ مهم في نشأة الفرق ان الفرق انما نشأت في بيئه حاضنة قابلة لها - 01:08:15

شعارها ضعف العلم وضعف السنة ما نشأت هذه الفرقه في المدينة ولا في مكة ليه؟ لأن فيها العلم وفيها سنة قائمه. لم تنشأ في
الشام. لأن الشام كان الناس مشغولين فيه بالجهاد - 01:08:34

البصرة فتحت وبقيت اجتمع فيها الجهل واغرار العرب ودهماؤهم فنشأت فيهم هذه البدع وانطبخت فيهم اول مقالة القدر في
البصرة الخوارج في البصرة ولادة الروافض في البصرة ليه؟ لأن بيئه الجهل - 01:08:51

والبعد عن العلم والبعد عن السنة بيئه خصبة عموما عموم الشر وعموم البدع والمخالفات وهذي ناحية مهمة في نشأة البدع وفي

استمرانها ايها الاخوة ولهذا ابن سبأ لم يجد مستساغا لقوله الا في البصرة والكوفة في الشام ما وجد احد يقول - [01:09:16](#)
المشغولين وجد بعض الناس في مصر وكذلك بعضهم في اليمن هذا الامر ضابط الجهل في دين الله. وانظروها الان في تاريخ
[01:09:37](#) المسلمين وفي واقعهم المعاصر المكان الذي يقل فيه العلم -

وتظهر وتختفت فيه اعلام السنة تظاهر فيه الرئاسات الجاهلة تظاهر فيه البدع والاهواء. وفي المقابل المكان الذي يظهر فيه اهل العلم
[01:09:53](#) وتظاهر فيه المعالم السنن تخف فيهم البدع نعم ما تندم لكن تخف في ظهورها -

حتى قد توجد البدع فيه لك ان تكون خفية. سرية في دعواتهم وفي جلساتهم وفي مجتمعاتهم قال رحمة الله تعالى وانما دين الله
ما بعث به رسلا. ها لما ختم بهذه الخاتمة العظيمة - [01:10:14](#)

دين الله يا مبتغيه لما رأيت هذا الافتراض وهذا التنازع فراق في التوحيد والصفات واضطراب في الشرع والقدر ما دين الله عز وجل
هو ما عليه رسلاه وما ادلوه الى اصحابهم - [01:10:33](#)

ما مضى عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين. ان اردت النجاة فاسلك هذا السبيل وانحني مع هذه الطائفة نعم وانما دين الله ما
بعث به رسلاه. وانزل به كتبه وهو الصراط المستقيم. وهو طريق - [01:10:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ذكر لهذا الطريق ثلاثة فضائل نعم هذا الاول خير القرون. ها. وافضل الامة. هذا الثاني. واكرم
الخلق على الله بعدهما النببيين. هذا الثالث في فضل هؤلاء - [01:11:13](#)

الصحابة رضي الله عنهم الذين من اراد النجاة والاستقامة فهذا صراط الله من طريقهم. لا من طريق غيره نعم. قال تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوا فرضي عن السابقين الاولين رضا مطلقا - [01:11:31](#)

وقوله رضي الله عنهم ولم يخص فبقي الرضا على اطلاقه. نعم ورضي عن التابعين لهم بامان. ورضا الله عن من تبعهم اذا اتبعهم
بامان اي بمثل ما عملوا نعم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة خير القرون القرن الذي بعثت فيه. ثم -

[01:12:00](#)

الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هذا الحديث ورد من وجوه عديدة. اشهرها رواية عمران ابن حصين. وحديث مسعود خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم خير القرون قرني - [01:12:29](#)

ولهذا اختلفوا هل ذكر بعد قرنه قرنين؟ فيكون المجموع ثلاثة قرون. قرنه والذي بعده والذي بعده او ذكر بعد قرن انتهت قرون
فيكون المشهود لهم بالخيرية كم؟ اربعة واتفاق السلف على ان القرون المشهود لهم بالخيرية ثلاثة. قرن النبي عليه الصلاة والسلام وهم
الصحابة - [01:12:47](#)

ثم القرن الذي يليهم هم التابعون ثم القرن الذي يلي التابعين وهم تابعوا التابعين وان الخير فيهم لسلامة منهجهم باستقامتهم على
توحيد الله ولزومهم طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:07](#)

ولهذا لما ذكر عليه الصلاة والسلام الفرق في هذه الامة والامم قبلها قال في هذه الفرق من هذه الامة انها تفترق اشده من
افتراق من قبلنا وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - [01:13:24](#)

وبسبق لنا ان العدد لا مفهوم له قال كلها في النار الا واحدة من حادقة الصحابة وفطنتهم ما قالوا ما هي الفرق الهاكلة ان يستوعبهم
كلهم لكن قالوا من هذه الناجية - [01:13:41](#)

لانه اذا عرف الفرقة النادي ولزمنها سلم من الهاكل وقال لهم من كان من على مثل ما انا عليه اليوم واصحى في رواية هم الجماعة. في
رواية ثابتة هم السواد الاعظم - [01:13:57](#)

يا جماعة وسواد اعظم اجتماعهم على الحق على ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وكما كان عليه اصحابه. وبهذا يسلم من
الانحراف نقف عند هذا الموضع نكمل ان شاء الله بعد الصلاة - [01:14:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله اللهم اغفر لنا ولشيشنا
والحاضرين ولجميع المسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في ختام الرسالة التدميرية - [01:14:27](#)

وكان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول من كان منكم مستينا فليستنا بمن قد مات. فان الحي لا لا تؤمن عليه الفتنة او لئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ابر هذه الامة قلوبا - 01:14:51

واعمقها علما واقلها تكلا. قوم قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم واقامة دينه فاعرفوا لهم حقهم وتمسكون بهديهم فانهم وعلى الهدى المستقيم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الكلمات النيرات من عبد الله بن مسعود - 01:15:11

ابن غافل ابن حبيبا الهدي رضي الله عنه في بيان ما عليه الصحابة رضي الله عنهم وزكاتهم وتقاهم واستقامتهم على السنة ابانت عن هذا المنهج الذي اكده في لزوم طريقة السلف الصالح لمن اراد النجا - 01:15:39

وهذا القول ابن مسعود رضي الله عنه كان له سبب وسببه ما وقع في جامع الكوفة من مادة الخوارج فان اقواما اجتمعوا في جامع الكوفة يذكرون الله جل وعلا في حلق - 01:16:01

وعلى كل حلقة قيم في الضحى من النهار ومعهم حصى يعدون بها تسبيحاتهم وتهليلاتهم يقول اذ سبحوا مئة فينقدون مئة تسبحة هللوها مئة كبروا مئة وهكذا رأى هذا المشهد الغريب احد التابعين - 01:16:21

ففزع بالامر الى اهله. ذهب الى الامير ان الله جل وعلا يقول واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم - 01:16:41

ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فزع الى امير الكوفة وكان من العلماء وهو الصحابي الحليل عبد الله ابن قيس ابو موسى الاشعري فاخبره بما رأى ابو موسى رضي الله عنه من علمه - 01:17:01

ومن ولايته لم يستعجل لانه كان في الكوفة من هو اعلم منه ابن مسعود قال انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن. عبد الله بن مسعود فذهب اليه في القائلة وهو نائم النومة القليلة قبل الصلاة - 01:17:22

وطرق عليه وخرجت عليه عليةما جاريته اخبرتهم انه قائل انتظراه حتى خرج عليه. فاخبره ابو موسى بما اخبره به هذا. التابعي وقال وما صنعت قال استأنيت رأيك وهكذا اهل العلم في التوازن والمسائل الحادثة - 01:17:43

يترونون يصدرون فيها عن علم المشهورة لاهل العلم من العلم وقال ابن مسعود رضي الله عنه الجميع انطلق بنا اليهم فذهب الثالثة ابن مسعود وابو موسى وهذا التابعي فدخلوا جامع الكوفة واذا الواقع كما وصف لها - 01:18:09

حلقة هنا وهنا وعلى كل حلقة قيم ومعهم حصى سبحوا مئة يسبحون مئة تسبحة يخرطونها بالحصى قللوا مئة كبروا مئة لما رأى هؤلاء المجتمعون ابن مسعود ومعه ابو موسى اشرأب الاعناق اليهما - 01:18:30

وهم في الضحى من النهار وين مجتمعين فيه؟ في المسجد. في بيت الله. ما اجتمعوا في سوق ولا في شاطئ ولا في كرفانة ولا في ملهي ولا ملعب في المسجد - 01:18:57

وقال ابن مسعود رضي الله عنه يا هؤلاء ما اردتم وش قصدكم بهذا الفعل وقال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير وهذا حق فما اجتمعوا في المسجد الا يبون الخير - 01:19:09

في وقت المعاش والناس في الاسواق يضربون في مزارعهم في حرفهم في نسلهم وقال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. فقال رضي الله عنه كلمة هي من مشكاة النبوة - 01:19:25

وكم من مرید للخير لم يدركه كم واحد اراد خيرا لكنه ما ادركه اذا نية الخير ونية العمل الصالح لا تدركه الا بان يسلك طريقه وكم من مرید للخير لم يصبه. في رواية لم يدركه - 01:19:41

ايها الناس من كان منكم مستينا فليستنى بمن قد مات اللي يبهتني ويقتدي بهاقيمين عليكم. ناس مثلكم لمن قد مات يعني النبي يعني اصحابه الذين ماتوا على الايمان - 01:20:03

من كان منكم مستينا فليستنى بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة او لئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ابر هذه الامة قلوبا قلوبهم بارة واعمقها علما علمهم عميق واقلها تكلف يعني ما سووا وسواتكم - 01:20:20

ما جلسوا مجلسكم ما فعلوا فعلكم ما صنعوا هيئتكم من التكلف وهذا التكلف من المبتدع. ذكر الله مشروع لكن على

هذه الطريقة محدثة كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلف قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه اقامته يعني في انفسهم - [01:20:40](#)

ثم نقله للناس من بعده فاتبعوهم في اثارهم كانوا على الهدي المستقيم يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه وهذه الحقيقة لها شأن في هذه البدع تبدأ يسيرا ثم تتسع تتسع الى ان تخرج صاحبها من الملة وهو لا يشعر - [01:21:05](#)

يقول ابو موسى الاشعري فرأينا عامة هؤلاء يقاتلوننا يوم النهروان اي صاروا مع من؟ الخوارج. مع الخوارج قدرت ما بين هذه الحادثة الى النهروان اربع سنين اذا قلنا انها وقعت الحادثة في اخر حياة ابن مسعود - [01:21:28](#)

ابن مسعود رضي الله عنه توفي عام كم؟ اربعة وثلاثين والنهروان عام ثمانية وثلاثين كيف ذلك في بعد الشقة والشقة عن السنة عن طريقة الصحابة عن منهج الاسلام الى ان اوقعهم ذلك في سوء ما قصدوا. يحسبون انهم يحسنون صنعا - [01:21:50](#)

نعم خلنا نكمي ثم نفتح المجال للسؤال. نعم وقال حذيفة بن اليماني رضي الله عنه يا معاشر القراء استقيموا وخذوا طريق من كان قبلكم فوالله قيل ان اتبعتموهم لقد سبقتم سبقا بعيدا. ولئن اخذتم يمينا وشمالا لقد ظللتم ضلالا بعيدا - [01:22:12](#)

اه لماذا وجه حذيفة وهو صاحب السر وفقيه شأن النفاق. لماذا وجه الخطاب للقراء القراءة حفاظ القرآن والحافظ ان لم يكن معهم علم يسمونه قراء يا معاشر القراء والحديث لهم يتناول غيرهم من باب اولى - [01:22:41](#)

قال استقيموا اي على السنة وخذوا طريق من كان قبلكم طريق الصحابة فوالله لان اتبعتموهم اتبعتم الصحابة لقد سبقتم غيركم سبقا بعيدا او سبقتم انتم تبقى من بعيدة في سبق الصحابة لكم وتسبقون غيركم. وان اخذتم ذات اليدين ذات الشمال - [01:23:06](#) بما استحسنتموه من الاهوى والاحداث؟ النتيجة ان تضلوا ضلالا بعيدا ولهذا في اخر الزمان اكثر الضلال من القراء كيف انتم يقول ابن مسعود اذا كثر قراوكم وقل علماؤكم لكن الاخر كيف انتم اذا كثر خطباوكم وقل فقهاؤكم؟ اي نعم - [01:23:31](#)

وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خط خطوطا عن يمينه وشماله ثم قال هذا سبيل الله وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان - [01:23:52](#)

تدعوا اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق وبكم عن سبile. وهذا هو الصراط المستقيم الذي جاء في اية الفاتحة فان قوله جل وعلا في الفاتحة اهدا الصراط المستقيم هو المنصوص عنه في اية سورة الانعام. وان هذا صراطي مستقيما - [01:24:12](#)

وليس السرطان في الفاتحة وفي الانعام دليل على الصراط المنصوب على مثل جهنم فان الجسر المنصور على مت جهنم وان سمي صراطا لكن ليس مستقيما وانما هو معوج لكن لزوم الصراط المستقيم ينجي صاحبه - [01:24:40](#)

على الصراط الذي على متن جهنم وحديث ابن مسعود في الصحيحين خط النبي يسرى خط مستقيما وقال هذا صراط الله وخط خطوطا كثيرة عن عن جبينه وعن يساره عن جنبه من هنا ومن هنا - [01:24:59](#)

وقال هذه سبل اي طرق لكن ليست مستقيمة لان نصه في الاول انه مستقيم وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليه سماء الشيطان وان كان بصورة ادم او صورة عالم او صورة امام - [01:25:14](#)

لكن لما خالف ما يدعونا اليه طريق النبي عليه الصلاة وطريق اصحابه سمي شيطان من اجابهم اليه قذفوه في النار اي انه ادى به هذا السبيل الذي على رأسه الشيطان يدعو اليه ادى بهم الى النار - [01:25:34](#)

وهذا يشمل البدع المضللة المفسقة ويشمل البدع والاهواء المكفرة والمنجية هو بهذه الصراط المستقيم الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام وكان عليه اصحابه من بعده وهذه الاية وهذه وهذا الصفة مطابقة تماما حديث الافتراق - [01:25:50](#)

ولهذا قال فيها ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. فليقرأ هؤلاء الآيات فذكر اولها وان هذا صراطي مستقيم - [01:26:09](#)

نعم وقد امرنا سبحانه وتعالى ان نقول في صلاتنا اهدا الصراط المستقيم صراط الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم. هم. اليهود مغضوب عليهم. والنصارى ضالون. وذلك ان اليهود ما موجب غضب الله على هؤلاء ووجب - [01:26:19](#)

هؤلاء موجب غضب الله على اليهود انهم عرفوا الحق وكتموه ولم يعملا به فهؤلاء استحقوا غضب الله ولهذا قال السلف من ظل من علمائنا ففه شه من؟ النصارى.. من اليهود - 01:27:01

علمائنا ففيه شبه من؟ النصاري. من اليهود - 01:27:01

الذين عبدوا الله بغير العلم الذي تعلمه كتموه او لم يعملا به. النصارى عبدوا الله بماذا؟ بالبدع ما احدثوه عبد الله بغير علم وفي
النصارى علماء لكنهم قلة بالنسبة لليهود - 01:27:18

النصارى علماء لكنهم قلة بالنسبة لليهود - 01:27:18

فقالوا من ظل من عبادنا ففيه شبه ممن النصارى الذين عبدوا الله بغير علم وبغير هدى وان كفرت عبادتهم حتى انهم احدثوا الرهبانية
وابندعوها وكثير تأله لكنها لم تنفعهم. اذا حمعت العبرة ليس بكثره الع بما .. إنما العبرة - 01:27:38

وابتدعواها وكثير تأله لكنها لم تنفعهم. اذا رجعت العبرة ليس بكثرة العمل. انما العبرة - 01:27:38

في صواب العمل لبليوكم ايكم احسن عملا. قال اخلصه واصومه نعم ولهذا كان يقال تعوذوا بالله من فتنة العالم الفاجر والعابد -
الجاهل. فجور هذا العالم بأنه لم يعمل بعد وهذا العابد جهله بأنه عبد الله بغير علم. نعم. فأن فتنتهم فتنة لكل مفتون. والله صدقوا -

01:28:02

الناس شوفوهم الان اذا شافوا انسان متزهد متمسك ان فتنوا بعبادته او بقراءته القرآن صارت حديث الناس فجعلوا عبادته بهذه الصفة نكارة على هؤلء اهواهم - هذه الالفاظ اما اخوه هذا الخشيم - 01:28:30

الصفة زكاة عليه اه اما يقرأ القرآن اما يصلح هذه الصلاة؟ اما يخشى هذا الخشوع - 30:28:10

فجعلوا عبادته هي علامة زكاته فينفتنون بهم فتانا فإذا وقع الفتنة قال لا. هذا ما هذا على خير اذا وقع في بدعة قالوا لا هذا هو

الصحيح انتم حاسدين له - 01:28:52

انتم تبغضونه منه وصار هذا العابد الجاهل فتننة لمن وراءه واما فتننة العالم الفاجر فكما قال عليه الصلاة والسلام الا انبئكم بما هو اخوهن، عليكم من فتننة الميسح الدحا، مع ان اعظم الفتنة، هـ، 06:29:01

اخواني عليكم من فتنة المسيح الدجال مع ان اعظم الفتنة وش هي - 01:29:06

علماء السوء مع امراء السوء - 01:29:28

علماء السوء مع امراء السوء - 01:29:28

كما قال الشيخ بهما يضل كل مفتون. نعم - 01:29:42

كما قال الشيخ بهما يصل كل مفتون. نعم - 01:29:42

وقال تعالى فاما يأتينكم مني هدى. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا قال ابن عباس رضي الله عنهم تكفل الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه الا يضل في الدنيا - 01:30:03

فيه الا يضل في الدنيا - 01:30:03

الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه إلا يضل في الدنيا - 01:30:25

الله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه إلا يضل في الدنيا - 01:30:25

يقرأ القرآن ويعمل به بغير علم - 01:30:47

يقرأ القرآن ويعمل به بغير علم - 01:30:47

ولهذا الذي افتقد من؟ افتقده؟ القراء. قرأوا القرآن لكن عملهم به بغير علم العالم اذا لم يعلم بعلمه كان هذا اضل من الاول لانه كتم علمه فكيف اذا اشتري بعلمه ثمنا قليلا - 01:31:02

علمـه فـكـيف اـذا اـشـتـرى بـعـلـمـه ثـمـنـا قـلـيـلا - 01:31:02

اما من اخذ العلم عن الله وعن الرسول وعمل بهما فانه لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة نعم. وكذلك قوله تبارك وتعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون - 01:31:22

الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون - 22:31:01

خلاف المغضوب عليهم ولا الضالين. طيب. لماذا هدى هؤلاء بماذا؟ افلحوا - 01:31:50

خلاف المغضوب عليهم ولا الضالين. طيب. لماذا هدي هؤلاء بماذا؟ افلحوا - 01:31:50

انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقدون هذى في الاية التي قبلها - [01:32:38](#)

انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون هذى في الآية التي قبلها - 38:38

الآية التي قبل الذين امنوا بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون هذه صفات ست اخذوها من الوحي وعملوا بها فقرأوا القرآن وعملوا به ورزق الهدى ورزق الفلاح الهدى من الله لانهم اهتدوا بهداه. ولم يهتدوا بهدى غيره - 01:32:56

والفالح لانهم استقاموا على هذا الهدى وعملوا به خلاف المغضوب عليهم الذين علموا ولم يعملا. وخلاف الصالين الذين عبدوا الله بغير علم وهذا ما هو بخاص في اليهود والنصارى بل في كل من تعبد - [01:33:20](#)

نعم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فنسأله الله العظيم ان يهدينا وسائر اخواننا صراطه المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من [النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا](#). ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. والحمد لله رب - [01:33:36](#)

وصلى الله على خير خلقه عبده ورسوله محمد واله وصحبه وسلم اما تسليما كثيرا الى يوم الدين. نسأل الله ذلك. وجزاه الله خيرا. وختم هذه العقيدة بهذه الخاتمة الموقفة لثلا تفتر بمن ظل من هؤلاء الذين فرع واصل - [01:34:08](#)

ونوع في ذكر انواع ضلالهم سواء في التوحيد والصفات او في الاصل الثاني في الشرع والقدر وهذه الخاتمة خاتمة عظيمة ان يسعى الساعي الى نجاة نفسه حيث رأى وعاين وعلم ان اكثرا الخلق ضالا الا ما - [01:34:36](#)

االا من خصمهم الله بالهداية وييسى الى سلوك طريق الهداية ولزوم هذا الطريق حتى يتوفاه الله جل وعلا على ذلك وشكر الله لشيخ الاسلام وعلماء المسلمين اجمعين وضاعف له المثوبة وجمعنا واياكم واياهم - [01:34:56](#)

في علبيين مع والديكم ومشائخنا وولاتنا والمسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد يقول هذا المقوله ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلاته. الم يسبقهم ابو بكر باشياء كثيرة واعمال عظيمة؟ نعم - [01:35:17](#)

سبقهم بالاسلام اول من اسلم من الرجال ابو بكر سبقهم بالصديقية سبقهم بمن ادخل بسببيه في الاسلام سبقهم بما انفق لكن قول بكر ابن عبد الله المزني والله ما سبقهم ابو بكر بكثرة - [01:35:35](#)

ليس العبرة بكثرة انما بشيء قر في القلب وهو كمال اليقين والصديقية التي ما لحقها الا افراد كابي بكر ابو بكر هو افظلهم رضي الله عنه افضل الصديقين ابو بكر ممن نعلم - [01:35:57](#)

وهذا اخذناه من الوحى افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر التقييد هنا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة العبرة بالكثرة ليس ما سبق ابو بكر رضي الله عنه وبها غيره من الصحابة ان اشياء كثيرة سبقهم بها - [01:36:14](#)

لكن كلها مدارها على صديقية القلب تسلم السبحة العداد ولا السبحة اللي بالنظم او كلهن واحد اي نعم الحين الواحد لا بغي هذا يسأل اخونا عن السبحة سواء السبحة المنظومة في الخيط بالخرزات او بالعدادات - [01:36:34](#)

او تجي سبعة الان الكترونية بالجوال المقصود من السبحة لماذا؟ عند اهلها ليضبط عدد ذكره لله سبحانه وتعاليا وتحمیدا وتکبیرا الى اخره وانا اسأل قبل ان اجيب على هذا - [01:36:57](#)

اذا بغي الواحد يعد الفلوس يعدها بالسبحة ولا يعدها بالعداد او يعدها بلعابه وبلسانه وقلبه حاضر يعده وقلبه حاضر. ليه؟ لان قلبه متعلق بها الفلوس ما تنقص لاما يحتاج الى العدد ما يحتاج الى عداده وسبحة وفي الذكر حتى الى سبحة - [01:37:14](#)

لانه يذكر الله من طرف لسانه بل يذكر الله وقلبه لا هي تحتاج الى ان يخلط هالسبحات والعدادات ولعل هذا الجواب كافي في قبيحة هذه المسبيحة او العدادة او غيرها. اذکر الله - [01:37:38](#)

بلسانك وقلبك وان قل ذكرك ما هي بالعبرة بكثرة الذكر. العبرة بتعلق قلبك بمن تذكره واستشعارك واستحضارك ما تذكره به ربك سبحانه وتعالى وهذا الاخير ما هو بالدرس الاخير السؤال الاخير - [01:37:59](#)

مواصفين ان شاء الله ها احسنت دعاء ذي النون لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين هو ذكر من جهة ودعاء من جهة اخرى ويتأكد بحال الكرب ولها ارشدنا عليه الصلاة والسلام - [01:38:18](#)

ان هذه الدعوة نافعة لمن دعا بها في حال الكرب. كما نفعنا من يونس عليه السلام كذلك ننجي المؤمنين كما ان الله انجى رسوله يونس ابن متنى عليه السلام وهو في بطن الحوت - [01:38:40](#)

واصبح ينادي ربها انقطعت حيلته بكل احد الا الله الا انت هذا توحيد سبحانه تنزيل اني كنت من الظالمين هذا استغفار ولها من شابه يونس في كربه فان الله جل وعلا - [01:39:00](#)

ينجيه لان هذا هو وعد الله. كذلك ننجيه فهو ذكر من جهة ودعاء عبودية من جهة اخرى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله

